اصول التربية / المرحلة الاولى

أ.م منى زهير حسين

اعلام الفكر التربوي:

ان وعي اي امه واعتزازها بتراثها يجعل من واجبها التنويه باعلامها المبرزين الذين اسهموا في اعطائها الحضاري وانجازها العلمي وان الامم تتبارى حقيقه في تجاذب اطراف الفخار والاعتزاز بمقدار ما لديها من ه\اه القمم البشريه التي تركت بصماتها على الثقافه والحضاره والتاريخ .

واذا كان قياس الامم بافرادها الاعلام كما وكيفا صحيحا فان الامه الاسلاميه يعلو قياسها في هذا المضمار اذا لاعلامها السبق في دفع عجله الحضاره والثقافه وايصالها الى المستوى المطلوب بانسانيه ومنزله الاسلام وضمن هذا الاطار سوف نتطرق الى ذكر بعض اعلام الفكر التربوي العربي والغربي والاغريغي مع بيان عدد من ارائهم التربويه وكما ياتي:

ا- اعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي:

١- ابن خلدون :

اسمه عبد الرحمن وكنيته ابو زيد ولقبه ولي الدين وشهرته ابن خلدون عاش في الفتره (١٣٣٢-١٤٠٥) حيث ولد في تونس من اسره عربيه الاصل تعلم صناعه العربيه على يد والده ووعى كثيرا من اصول اللغه والادب حفظ من القران الكريم وقراه وهو ابن سبع سنين واتصل باساتذه تونس واخذ عنهم ماشاء من العلوم والمعارف ودرس الدراسات العقليه والفلسفيه على بعض حكماء المغرب واجاد الاصول والفقه على مذهب مالك ثم قرا التفسير والحديث وتعمق في الفلسفه والمنطق ونبغ وهولم يبلغ العشرين من عمره في كل ماتعلمه وقراه حتى اقر له اساتذته بالعبقريه والنبوغ.

توفي ابن خلدون تاركا للبشريه بعده مجموعه من الدراسات والمولفات التي مازال العالم يستفيد منها الى يومنا هذا ومن اروعها (لباب المحصل في اصول الدين) وهو في علم الكلام (التعريف) وهو سيره ذاتيه (شفاء السائل) وهو في التصوف و (المقدمه) الذي يعد اروع وابرز ماكتب ابن خلدون ولابن خلدون اراء في التربيه يمكن اعتبارها اساس مدارس تربويه فكريه كثيره فافكاره قريبه جدا الى عصرنا الحديث مما جعله مقرونا بكل ما له علاقه بالافكار التربويه وعلم الاجتماع .

اهم الاراء التربويه لابن خلدون:

١- ان القران الكريم هو اصل التعلم .
٢- عدم استخدام الشده والعقاب مع المتعلمين .
٣- التاكيد على اهميه الرحلات في طلب العلم .
٤- عدم الاطالة في الفواصل الزمنيه بين الدروس .
٥- عدم خلط علمين في وقت واحد اثناء تعليم الصغار.

٦- ضروره استخدام الامثله والخبره المباشره في التعليم .
٧- التدرج في التعليم من السهل الى الصعب ومن المحسوس الى المجرد .
٨- ظروره تعليم اللغه العربيه وان تكون دراستها اساسا لكل علم بغيه تمكين التلميذ من اجاده التعبير عما يدور في ذهنه من افكار وتصورات وكذلك اتقان عمليه الكتابه .

٢- ابن سينا:

وهو ابو علي الحسين بن ةعبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ولد في صفر سنه (٣٧٠) ه من اسره فارسيه الاصل في قريه (افشنه) من ضياع بخارى في ربوع الدوله السامنيه اهتمت اسرته بتعليمه ولم يكن الصبي بحاجه جهد ووقت للتعليم حيث اظهر ذكاءا خارقا فقد استظهر القران الكريم والم بعلم النحو وهو في العاشره من عمره ثم خاض غمار الرياضيات والطبيعيات والفلسفه وبعد ذلك انكب على دراسه الطب ولم يبلغ السابعه عشرة من العمر حتى طبقت شهرته الخافقين وبدا يتعهد بتطبيب المرضى ومعالجتهم .

عرف ابن سينا بالقاب كثيره منها حجه الحق ،شرف الملك ، الحكيم ، الوزير ، المعلم الثالث ، الان اشهر القابه هو الشيخ الرئيس وللشيخ الريئس اراء تربويه في العديد من كتبه التي كتبها بالعربيه او الفارسيه والتي منها كتاب (النجاه) وكتاب الا(الاشارات والتنبيهات) وكتاب (الحكمه المشرقيه) غير ان اكثر اراءه التربويه نجدها في رسالته المسماه ب (كتاب السياسه).

اهم الاراء التربويه لابن سينا:

١- ضروره الاهتمام بالتربيه العقليه ز
٢- استخدام مبدا الثواب والعقاب في التربيه .
٣- الاهتمام بتربيه الطفل منذ الطفوله المبكره .
٤- الاهتمام بالتربيه المهنيه واعداد الانسان للحياه .
٥- ان مصادر المعرفه هي الحواس الخمس والهام.
٦- البدء بتعليم القران الكريم بمجرد تهيوء الطفل جسميا وعقليا.
٧- ضروره الاهتمام بالتربيه النفسيه واهميه معرفه النفس البشريه .
٨- ضروره تعليم اللغه والشعر خصوصا مايتعلق منه بالاخلاق والصفات الحسنه .

٣- الغزالي :

هو ابو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ولد في طوس عام (٤٥٠) ه من عائله فقيره تعمل في غزل الصوف درس وتعلم في بلدته مبادى العلوم ثم سافر الى نيسابور وتلقى فيها العلم على امام الحرمين ابي المعالي الجويني امام الشافعيه ، وقد لمع نجم الغزالي واصبح من علماء الشافعيه كما اشتهر بسعه الاطلاع والذكاء والقدرة على المناظره انتقل الغزالي الى التدريس في المدرسه النظاميه ببغداد والتي كانت من المعاهد العليا التي

يلتحق بالدراسه فيها نخبه الدارسين في مختلف العلوم والاداب والبحث والمعرفه وبعد ان سافر الى مكه ودمشق والاسكندريه عاد الى وطنه وقضى بقيه عمره في التدريس والوعظ.

ترك الغزالي ثروه علميه روحيه دينيه تتجاوز السبعين كتابا في الفقه والمناظره والدفاع عن الاسلام منها : المنقذ من الظلال ، ميزان العمل ، فاتحه العلوم ، كما يعتبر كتابه احياء علوم الدين مرجعا لكل باحث في التراث والثقافه على مر العصور.

اهم الاراء التربويه للغزالي :

١- قابليه الاخلاق للتعديل .
٢- التدرج في التعليم اثناء تعليم الطفل .
٣- مراعاه الفروق الفرديه بين المتعلمين .
٤- عدم اقتصار التربيه والتعليم على الذكور فقط .
٥- ضروره الترويح عن النفس واللعب اثناء التعليم .
٦- عدم التصريح بالعقاب للمتعلم.
٧- اهميه التعلم في الصغر واهميه مرحله رياض الاطفال.
٨- ضروره الاهتمام بالتربيه الروحيه (التصوف) الاخلاق .

ب- اعلام الفكر التربوي الغربي :

١- جان جاك روسو :

ولد في جنيف عام (١٧١٢) م ثم اصبح واحد من ابرز مفكري القرن الثامن عشر بفرنسا لاسهاماته الكبرى في التنوير والتمهيد للثوره الفرنسيه التي اثرت بدورها في اوروبا اولا ثم في القارات كلها. كان روسو عالما موسوعيا لة عطاء كبير في اكثر من ميدان فقد كان مفكرا سياسيا وعالم اخلاق وعارفا بالفنون والاداب ومتضلعا في علم النبات وتركزت شهرته في الفكر السياسي والتربيه مات سنه (١٧٧٨) م تاركا مجموعه من المولفات اهمها (الاعترافات) و (تاملات المتجول المنفرد) و(ايميل) التي تضمن قواعد تربويه جديده وغير معهوده في بيئه ذلك الزمان والذي اعتبره الكثيرون ثوره في التربيه .

ومثل كل العظماء فقد تباينت اراء الناس في روسو الى حد التناقض الصارخ ففي حين اعتبره بعضهم قديسا حكم عليه اخرون بالجنون وجزم غيرهم بانه نبي بينما قال عنه البعض الاخر انه مرشد خطير .

اهم الاراء التربويه ل (روسو).

١- اكد على اهميه دور الام في تربيه اطفالها وعد تسليمهم الى مرضعات مرتزقات .
٢- ان تكون التربيه الاولى سلبيه اي لاتتضمن بث الفضيله بل صيانه من الرذيله وحفظ العقل من الخطا.
٣- عدم استخدام العقوبه البدنيه مع الاطفال.

٤- عدم اكثار المعلم من استعمال الطريقه الاخباريه بل ينبغي ان يكون الطفل معلم نفسه.
٥- عدم تعليم الطفل لغات اخرى حتى سن الثانيه عشر وذلك لعجزه عن الحكم والفهم وعدم تمكنه من المقارنه بين لغته الام واللغات الاخرى .
٦- البدء بتدريس الاشياء المحسوسه قبل المجرده وان تقدم المادة التعليميه بشكل مشوق.
٧- ترك الطفل للطبيعه يتعلم منها ويدرس مافيها من نبات وحيوان وجماد حتى يقدر عظمه الخالق وقدرته وان لايعتمد على الكتب وحدها في التعلم .
٨- عدم الاكثار من الارشاد وعدم الافراط في الاوامر والنواهي لان الاكثار منها يميت شعور الطفل وقوه تركيزه.

٢- جون ديوي:

يعتبر جون ديوي من اشهر اعلام التربيه الحديثه على المستوى العالمي ارتبط اسمه بفلسفه التربيه لانه خاض في تحديد الغرض من التعليم وافاض في الحديث عن ربط النظريا ت بالواقع من غير الخضوع للنظام الواقع والتقاليد الموروثه مهما كانت عريقه ولد في امريكا سنه (١٨٥٩) م ساهمت والدته في حثه على المثابره في طلب العلم وكانت شديده التعلق به وحريصه على تعليمه كان ديوي منذ صغره محبا للقراه والاطلاع اذا كان يقضي معظم اوقاته فراغه في المكتبات تلقى تعليمه في جامعه فيرمونت ثم انتقل الى جامعه جون هوبكنز فحصل على شهاده الدكتوراه وعمل في التدريس .

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقدا لاذعا للتربيه التقليديه السائده في عصره وعلى مر العصور ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحله التي يعيشها المتعلم .

قام ديوي بتاليف عده كتب تركز على التربيه وعلم الاخلاق والفلسفه وعلم النفس ومن اهم كتبه :(المدرسه والمجتمع) (الخبره والتربيه) (كيف نفكر) (الحريه والثقافه).

اهم الاراء التربويه ل(ديوي) :

١- اعتبر ان المدرسه يجب ان تكون وسيله لتغيير المجتمع .
٢- ان تكون التربيه عمليه تجديد لبناء خبره الفرد والمجتمع .
٣- التاكيد على ضروره ان يكون لكل درس طريقه خاصه به.
٤- التاكيد على اهميه الخبره المباشره في التعليم (التعلم بالعمل).
٥- التاكيد على اهميه الرحلات (المزارع ، المصانع) وليس التحدث فقط .
٦- يرى ان التربيه ظاهره طبيعيه في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثا لما حصلته الانسانيه من حضاره .

ج- اعلام الفكر التربوي الاغريقي:

١- سقراط :

فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته واراوه وطريقته موته الشجاعه احد اشهر الشخصيات التي نالت الاعجاب في التاريخ صرف سقراط حياته تماما للبحث عن الحقيقه والخير ولم يعرف

له ايه مولفات وقد عرفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذه المورخ زينفون والفيلسوف افلاطون بالاضفه الى ما كتبه ارسطو ولد سقراط سنه (٤٦٩)ق م في اثينا لاب نحات وام قابله .تعلم في بدايه حياته الموسيقى والادب والرياضه كان ملبسه بسيطا وعرف عنه تواضعه في الماكل والملبس.

اهم الاراء التربويه ل (سقراط)

١- ضروره تعليم المتعلمين كيف يفكرون .
٢- تنميه العقل بوصفه اهم جزء في الانسان.
٣- ضروره ان تتلقى المراه برامج تربيه كالرجل.
٤- ضروره اعتماد طريقه المناقشه وسيله لتبادل المعلومات بين المتعلمين .
٥- اكد على اهميه حفظ المتعلمين للتراث بما يتضمن من معارف وحقائق وفنون من جيل الى جيل .

٢-افلاطون :

ولد في اثينا سنه (٤٢٧)ق.م. لعائله ارستقراطيه سمي بهذا الاسم لعرض كتفيه تثقف كاحسن ما يتثقف به ابناء الطبقه الراقيه واظهر ميلا نحو الرياضيات واخذ الحكمه عن فيثاغورس تاثر افلاطون بفكر استاذه سقراط وفلسفته الى درجه يصعب معها الفصل بين افكاره وافكار استاذه وكان لاعدام استاذه سقراط بالسم وقع كبير في نفسه حيث ظهر ذلك جليا في كتاباته الاولى التي بينت سخطه على الحكومه هناك جعل سقراط معرفه الذات نقطه البدايه في كل بحث فلسفي الاانه ارجع للفلسفه طابعها العام اذ جعلها تستوعب موضوعات الطبيعه وماورائها والنفس والاخلاق والتربيه وغيرها وهو يرى ان الانسان عالم صغير وجد على مثال العالم الكبير الذي يتكون من عالميين هما عالم الثبات وعالم التغيير .

اهم الاراء التربويه ل (افلاطون)

١- اكد على مبدا تكافوء الفرص التعليميه .
٢- نادى بالزاميه التعليم للبنين والبنات من سن الدراسه.
٣- شدد على ضروره الفصل بين الجنسين اثناء التعليم .
٤- ان هدف التربيه هو تزويد العقل بكميه كبيره من المعلومات لكي يقوى ويتدرب .
٥- اكد على ضروره ان تكون التربيه والتعليم للاطفال عن طريق الالعاب والاشياء المحبه لنفوسهم .

٢- ارسطو :

فيلسوف يوناني قديم كان احد تلاميذ افلاطون ولد عام (٣٨٤)ق.م. في مدينه ستاغيرا في شمال اليونان كان والده طبيبا مقربا من البلاط المقدوني شغل عده مناصب كان اهمها قيامه بتعليم الاسكندر المقدوني وقد كان لوالده تاثيرا كبيرا عليه لدخول مجال التشريح ودراسه الكائنات

الحيه التي منحته القدره على دقه الملاحظه والتحليل رحل ارسطو الى اثينا للالتحاق بمعهد افلاطون كطالب في البدايه وكمدرس فيما بعد ومن ثم افتتح مدرسه خاصه به اثينا كتب ارسطو في مواضيع متعدده تشمل الفيزياء والشعر والمنطق وهو مبتدع علم الاخلاق الذي لازال من المواضيع التي لم يكف البشر عن مناقشتها مهما تقدمت العصور .

اهم الاراء التربويه ل (ارسطو)

١- اكد على اهميه الطريقه الاستقرائيه في التدريس .
٢- تدريب المتعلم على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات .
٣- وجوب مراعاه ميول الاطفال وتعدد الافكار وبالتالي تعدد برنامج التعليم .
٤- ضروره دعم المناهج والكتب المدرسيه بالتجارب والوسائل التعليميه والرحلات .
٥- اختيار المواد الدراسيه التي تسمح للمتعلم بالوقوف على البنيان المادي والثقافي الاساسي للعلم الذي يعيشه .